

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

. @ 23 @ 4

- (ولا زال هذا الدهر طوعك خادما % علاك وطرف السعد نحوك طامحا) .
- ومما مدح به سلا وأهلها قول الإمام العلامة الهمام أبي علي الحسن بن مسعود اليوسي رضي الله عنه .
- (مرسى سلا مأوى الشمم % والمجد عن طول الأمم) .
- (بلد بحسبك منظر منه ومخبره أتم % مسري الهموم ومسرح الأيصار مسلاة الغمم) .
- (مترفلا في حلة من حسنه جنب العلم % كالحره الحسنة في كنف الهمام المحترم) .
- (وتراه من جناته متألئا بين الأجم % كالدري بين زمرد في قرط مارية انتظم) .
- (وكوجه خوذ حفه السوالف في دلم % ?) والثغر من زنجية ترنو إليه وقد بسم % والبدر ما بين الدجى والشيب في سود اللمم) .
- (يعلو فوق جنبه علم تدلى من أمم % فكأنه تاج اللجين على جبينه ذي عظم) .
- (أو كالكبير مزملا أودى بنهضته الهرم % في رأسه صلح وفيما تحت جبهته غمم) .
- (أو كالجواد بأنفه من ذلك القصر الرثم % يكفيك منه هواؤه لا خبث فيه ولا وخم) .
- (عجا صريح والهوى أبدا عليل ذو سقم % وزلاله العذب الذي يشفي الفؤاد من الضرم) .
- (حاكى العقار وفاقها بصفاء لون الشيم % أبناء مجد في الألى كانوا يراعون الذمم) .
- (من نبلم دون العويس ونبلم خلف الحرم % ونفيسهم فقع الفلا ونفوسهم بيض الرخم) .
- (من كل أبيض وجهه تجلى به سدق الظلم % في الخطب بدر لامع ولدى الندى بحر خضم) .
- (وأحبة كانوا لنا كالماء بالراح التأم % لم يعد بين بيننا ولو الفراق بنا ألم) .
- (البين بين جسوننا لا بين أنفسنا يحم % والعهد حبل ما انفصا عنه الوداد ولا انفصم) .
- (والصدق نهج قد علا في كل أوجهه علم % والبر مرعاة قرى من فيه للحسنى قرم) .
- (والنفس أرض قد كرا المعين ذوو الكرم % والدين روض قد رعى فيه من العقبى رعم) .
- (والعلم ورد ما حلا إلا لمن نزع الحلم % والسر برق ما أضا إلا لمن غسل الإضم) .
- (والدهر دولا ب شما فيه سوى أهل الشمم % من ذاق مورده الصري يوما فللدنيا صرم) .
- ولنرجع إلى بقية أخبار ابن الخطيب .
- ولما استقر بسلا واطمأن جنبه بها قال .
- (يا أهل هذا القطر ساعده القطر % بليت فدلوني لمن يرفع الأمر)